ثلاثة وخامس اربعة ولا يقال فيه خامس خمسة ولا رابع اربعة ولا عاشر عشرة فالحكماء يقولون فى
الفردية انها الوتر من كل عدد من الثلاثة فصاعدا فى كل وتر منها كالخامس والسابع والتاسع فبين
كل فردين تمام شفعية وعندنا ليس كذلك فان الفرد يكون للواحد الذى يشفع الوتر وللواحد الذى
يوتر الشفع الذى هو عند الحكماء فرد ولولا ذلك ما صح ان يقول فى فردية الحق انه رابع ثلثة وسادس خمسة
وادنى من ذلك واكثر وهو فرد فى كل نسبة فتارة ينفرد بتشفيع الوتر وتارة بايثار الشفع وهو قوله
ما يكون من نجوى ثلثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم فما بين فى فرديته بالذكر المعين الا
فردية تشفيع الوتر الذى لا يقول به الحكماء فى اصلاح الفردية ثم قال فى العام ولا ادنى من ذلك
ولا اكثر الا هو معهم سواء كان عددهم وترا او شفعا فان الله لا يكون واحدا من شفعيتهم ولا واحدا
من وتريتهم بل هو الرقيب عليهم الحفيظ الذى هو من ورائهم محيط فمتى انتقل الخلق الى المرتبة التى كان
فيها الحق انتقل الحق الى المرتبة التى تليها لا يمكن له الوقوف فى التنزيه الذى لا يصح للخلق مع الحق فيه
مشاركة فالخلق ابدا يطلب ان يلحق بالحق ولا يقدر على ذلك لانتقال الحق عن تلك المرتبة ولهذا كان
العدد لا يتناهى فانه لو تناهى لحق الخلق الحق ولا يكون ذلك ابدا فالخلق خلق لنفسه والحق حق لنفسه
ومثال ذلك ان تكون جماعة من ثلثة فى نجوى بينهم قد جمعهم مجلس فالله بلا شك رابع تلك الجماعة
فان ربعهم انسان آخر فجاء او جلس اليهم انتقل الحق من المرتبة الرابعة بمجى ذلك الرجل او
الشخص الذى ربعهم الى المرتبة الخامسة فان اطالوا الجلوس بحيث ان جاء من خمس القوم انتقل
الحق الى المرتبة فيكون سادس الجماعة اعنى هذه الجماعة بعد ما كان خامس الجماعة التى خمسها
ذلك الواحد فاعلم فقد نبهتك على علم عظيم تشكرنى عليه عند الله فانا ارجو من الله ان ينفعنى
بمن علم منى ما ذكرته فى كتابى هذا من العلم بالله لا يجده فيما غيره من كتب المولفين وهذا كله نقطة
من كلمة من القرآن العزيز فما عندنا الا الفهم فيه من الله وهو الحق الالهى الذى ابقاه الحق علينا
فهذا الذى ذكرناه كان وتر رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلاة الليل واما تمام الاثنى عشر فذلك
المهيمن الخارج عن نشئ صورة الوتر القوى وهو الواحد الاول وليس الا الله فهو المثنى
سبحانه الاحد الذى لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد فالرجل الذى كمل له به الاثنى
عشر كما كمل الشهور برمضان فما كملها الا باسم من اسمائه وهو رمضان سبحانه وتعالى فيه كمل

كل شئ

كل شئ فكما لا الاربعة بالخامس اذا كان الله خامسها فانه الذى يحفظ عليها اربعتها فاذا جاء من جنسها
من يخمسها ذهبت الاربعة وكان الله سادس الخمسة يحفظ عليها خمستها لانه الحفيظ فانظر ما اعجب هذا
الامر ومن هنا صح انفراد الموجود فى العالم والانتقال من حال الى حال فان الله ينتقل فى مراتب الاعداد لما
ذكرناه واسم هذا الرجل الذى كمل الله به الاثنى عشر عبد الله وانما سمى عبد الله لان الله يتجلى بحقيقة كل اسم
من اسمائه وهو قوله ولله الاسماء الحسنى فادعوه فاذا دعوته باسم منها تجلى لك مجيبا فى عين ذلك الاسم
كصوم رمضان فانه واجب فى الاثنى عشر شهرا فكل صوم فى شهر من الشهور الاحدى عشر انما هو
تشبه بصوم يوم من ايام رمضان فانه نافلة والواجب ليس الا رمضان بالوجوب الالهى الابتدائى وانما
قلنا الابتدائى من اجل النذر بالصوم الذى اوجبه الله عليك بايجابك اياه على نفسك عقوبة لك
وليثيبك به اذا اديته ثواب الواجب لكن الفرق بينه وبين الواجب المبتداء ان الواجب المبتدا تقضيه
بعينه اذا مضى زمان ادائه والواجب الكونى لو نسيته او مرضت فلم تقدر على ادائه ومضى زمانه لم تقضه
فهذا هو الفرق بين الواجب الالهى والواجب الكونى فمن عرف ما ذكرناه من امر هذه الاثنى عشر فقد حصل على كنوز
الهية كما قيل فى الفاتحة ان الله اعطاها نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم خاصة دون غيره من الرسل من كنز
من كنوز العرش لم توجد فى كتاب منزل من عند الله ولا صحيفة الا فى القرآن خاصة وبهذا سمى قرآنا لانه
جمع ما بين ما نزل فى الكتب والصحف وما لم ينزل ففيه كل ما فى الكتب كلها المنزلة وفيه ما لم ينزل فى كتاب
ولا صحيفة وفى هذا المنزل من العلوم علم الحل بالعقد وفيه علم الحلال والحرام وعلم ما يجمع الكافر
والمومن ويولف بينهما وفيه علم الحاق البهايم بالانسان فى حكم ما من احكام الشرايع وعلم متعلق
الكمال ببعض الاشخاص وعلم التقديس واسبابه وانواعه وعلم الآلاء والمنن الالهية وعلم المواثيق
والعهود وعلم نشئ صور العبادات البدنية وعلم التعظيم الكونى وعلم المداينات الالهية وعلم الايمان
وعلم الابدال وعلم النداء الالهى وعلم التعريف وعلم اقامة البراهين على الدعاوى وعلم اصحاب الفترات
ما حكمهم عند الله وعلم ما يخص الملك والسوقة وفيه علم النيابة فى النداء وعلم الرد والقبول وعلم
التفويض فى التسليم فى النفوس وعلم الستر ورد الاشياء الى اصولها وعلم الموافقة والخلاف وعلم مواخذة
المجبور وعلم السماع وعلم النور المعنوى والهدى وعلم الامثال وعلم الاتباع والابتداع وعلم الشهادات وعلم
المعاد وحكمه وعلم الخوف والحذر وعلم التجانس بين الاشياء وعلم الحب وشرفه واصناف المحبين وعلم خلع

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1